الأهرام

المصدر: الحياه

التاريخ: ٧ يوليو ٢٠٠٢

المهدي عن البشير: ضعيف الثقافة السياسية يسعى الى اغتيال الأحزاب وحلها

المشروع الأميركي للسودان يقلص الطابع الاسلامي للحكم

□ لندن - نزار ضوالنعيم
□ الخرطوم - النور أحمد النور

■ يلزم مشروع اميركي - كيني يناقشه في كينيا بتكتم شديد مفاوضو الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق، الحكومة القومية في السودان التي قد تنبثق من هذا الاتفاق بمراعاة التنوع الديني والثقافي في كل القوانين والسياسات والقرارات الصادرة عنها، ما يعني عملياً تقليصاً كبيراً للطابع الاسلامي للحكم المستقبلي.

ويشير المشروع بعبارات مقتضبة تجنبت ذكر الاسلام في فقرة من أربع نقاط، الى الموضوع الذي يعتبر اهم قضايا الحرب المستمرة منذ ١٩ سنة، واهم العناوين في السياسة السودانية منذ ربع قرن. ويعطي المشروع الولايات الحق في اصدار قوانينها الخاصة، لكنه يلزمها بان تتماشى مع دستور البلاد الذي يتجنب موضوع الدين.

ونص بند عن «الدين والدولة» في المشروع الذي حصلت عليه «الحياة»، وسلمه الوسيط الكيني الى المفاوضين، على أن «الاطراف تقر بان السودان دولة متعددة الثقافات والاعراق والاصول والاديان واللغات، وتؤكد أن الدين يجب الا يستخدم عنصر تفرقة، لذلك تتفق على الآتي:

اولاً - حرية الاعتقاد والعبادة والضمير لاتباع كل المعتقدات الدينية والاعراف، ولا يتعرض اي شخص للتفرقة على هذه الأسس.

ثانياً - التاهيل للمنصب العام يجب ان يكون مبنياً على المواطنة وليس الدين أو المعتقد أو الاعراف، ويشمل ذلك رئاسة الجمهورية، ووظائف الخدمة العامة، والحصول على كل الحقوق والقيام بكل الواجبات.

ثالثاً - تضع الحكومة القومية التنوع الديني والثقافي للسودانيين في الاعتبار، عند وضع كل القوانين والسياسات واتخاذ القرارات.

رابعاً - كل الأحوال الشخصية والأسرية التي تشمل الزواج والطلاق والارث والوصاية، يمكن ان تحكم بالقوانين الشخصية التي تشمل الشريعة والقوانين الدينية والأعراف والتقاليد، الخاصة بالمعنيين».

على صعيد آخر، رد زعيم «حزب الأمة» السوداني المعارض الصادق المهدي بعنف على الرئيس عمر البشير الذي انتقد أخيراً قيادته للحزب المعارض. ووصف المهدي البشير امس بانه «ضعيف الثقافة السياسية». وقال إن «حزب الرئيس شمولي يرضع من ثدي السلطة». واتهمه بالسعي الى «اغتيال الاحزاب فكرياً وسياسياً وحلها».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية